

لبنان ورقة تركية جديدة

◆ روزانا رمال

لا تشير الأحداث منذ ثورات الربيع العربي المفترضة إلى أنّ اللاعب القطري استطاع ان يجزج مكانة تجعل منه صانعا للسياسات ومرجعا أساسيا استراتيجيا وحتى تكتيكي لدى تعاطي حلفائه معه، فالدور القطري لا يزال حتى الساعة يقتصر على التمويل والتنفيذ وليس التخطيط.

دولة بحجم قطر شعبا ومؤسسات وبنى تحتية غير قادرة بالمنطق المحسوس والمرئي ان تتعدى حدود بقعة جغرافية قادرة على الطموح لنفوذ سياسي ومعنوي مع دول الجوار ولماذا السبب بقيت قطر ممولا وداعما وراعيا ولاعبا خفيا على مدى أكثر من تسع سنوات بدأ يتضح دورها أكثر فأكثر في لبنان منذ تقربها وتواصلها مع حزب الله ودعمها للمقاومة عام 2006، والصداقة الجيدة جدا مع القيادة السورية، اما اللات في هذا الإطار والذي يمكن مقارنته مع مصداقات مشابهة اليوم فهو العلاقة الجيدة المتغيرات التي عصفت بالموقف الذي كان في نفس العلاقة جيدة مع قطر، ويذكر في هذا الإطار أيضا الدعم التركي للمقاومة في لبنان، والأجواء الطيبة التي أعلن عنها حزب الله، وكان لافتا في أحد خطابات أمينه العام السيد حسن نصرالله وصف رئيس وزراء تركيا حينها بالطيب الطيب اردوغان.

المتغيرات التي عصفت بالمنطقة أسست لمرحلة جديدة من السلوك السياسي لدولة قطر لكنها كشفت الرعاة الخلفية التي كانت تخفي وراءها وتكشفت هوية الدولة الأكثر قدرة على التخطيط والتأسيس سياسيا لينحصر دور قطر بالتمويل والحشد الإعلامي والفكري وهي تركيا.

تركيا «رجب طيب اردوغان» هي تركيا التي رغبت بالتدخل مباشرة على خط الأحداث الكبرى، والتي أفردت حينها هاما لمشروع امتداد حزبي بحت لجماعة «الإخوان المسلمين» التي ينتمي اليها الحزب الحاكم حينها والذي كان يتصدّر البلاد وهو حزب العدالة والتنمية الذي يعاني اليوم من ثقب رئيسي في أوردته التي نزت مع الدماء التي سالت في الشرق الاوسط كغطاء لنجاح الامتداد، واذ بتركيا اردوغان لم تخسر مشروع بسط نفوذ الإخوان المسلمين في كل الدول التي عاشت الثورة فحسب بل يفقد الحزب الأتقي مكانته داخل البلاد ويتعرض لزلزال أكرت نتائج الانتخابات خطورته، فخسر اردوغان إمكانية التفرد بالسلطة لتدخل المعارضة التركية من الباب العريض بنتيجة لن تستطيع الجولة الثانية التي أخذت البلاد إليها إعادة لملمتها بحيث تشير المصادر في هذا الإطار الى توقعات بمزيد من الضعائل لمصلحة خصوم اردوغان عكس محاولاته في ان يؤثر على النتائج من باب الملف الكردي.

اذا، وبالتجربة يتضح الدور القطري الممول والمنفذ لعدة مشاريع رئيسية في المنطقة لكنه دور مرتبط حصرا بمسئول حزب الإخوان المسلمين بالمنطقة بقيادة تركيا.

بعد هذا العرض يمكن ربط الأحداث في لبنان بسيناريو مشابه تكشف فيه الخلفية التركية المؤثرة على خط الأحداث في تركيا أملا في تحقيق أي ثغرة تقدم تمكن اردوغان من زيادة أوراقه لتسويات مقبلة يكون فيها لبنان واحدة من الأوراق الضاغطة في عدة ملفات بينها وأساسها الملف السوري من بوابة حزب الله ودوره المركزي فيها، فتصبح اللعبة أشد تعقيدا لكن أكثر اصرارا تركيا واقفا استراتيجيا.

أفردت قطر مساحة هامة للأحداث الأخيرة في لبنان

حشد عون... والاستفتاء الشعبي

■ راسم عبيدات

مرة أخرى يثبت رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أنه الرجل القوي في لبنان على الصعيد المسيحي، حيث غصت ساحة الشهاد بعشرات الآلاف من مناصريه الذين جاؤوا من مختلف المناطق اللبنانية، من بيروت والجبل، من البقاع والشمال والجنوب، احتشادوا في ساحة الشهداء المرئية والمغطاة بألوان العلم اللبناني واللون البرتقالي، لول علم التيار الوطني الحر، راغعين شعار «الانتخابات وحدها بتنصف» ولقائات طالبت بالإصلاح والمشاركة الحقيقية والانتخابات النيابية وانتخاب رئيس قوي للجمهورية، فيما عكست كلمة رئيس التيار وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل المطالب، التي هي مطالب الشعب اللبناني ياسر، في بلد حوّلتها جماعة 14 آذار والحكومة اللبنانية المحكومة والمفارة من قبل مشيخان النفط والغاز الخليجية وعلى وجه الخصوص السعودية، وكذلك السفارات الغربية والبنات الاميركية والفرنسية إلى مزرعة ومرتع للفساد والمفاتيح والمليشيات، وعززت من الفوارق الاجتماعية والطبقية، فاندعت الخدمات العامة، وتعززت الطائفية والتمييزية في المجتمع اللبناني، وأصبحت المفاتيح والعصايات المأجورة تجد الدعم والرعاية من الجهات النافذة في الحكومة اللبنانية وتيار المستقبل، ناهيك عن التفرقة بالكرامة والسيادة الوطنية لجهات خارجية أجنحتها وأهدافها لها الأولوية على أجنحات وأهداف ومصالح الشعب اللبناني.

كلمة باسيل بمعانيها ومضامينها عبرت عن موقف وطني وقومي أصيل، لخص وخفف فيها مطالب كل اللبنانيين، فكانت تعبيرا عن مهمهم والمهم وغضبهم وما يعتمر قلوبهم من إحباط وياس وفقدان للثقة من الطائفية والحزبية والطبقية السياسية الحاكمة، والحكومة بكل الماعني لإرادتها وقراراتها، ولذلك كلمته كانت مقدمة وثورية بكل المعاني والمفاتيح، فربما هذا التيار يكون الأول على الصعيد المسيحي وحتى الإسلامي، يتحالفه طبعاً مع حزب الله، من يدعو إلى لبنان حريديمقراطي لكل اللبنانيين، بعيدا عن الطائفية والمذهبية، ومك في كلماته رابعة وعيقة ومعبرة وناقدة وناقطة وساخطة على ما هو قائم وموجود من نظام وحكومة فاسدة ومتهترئة، عندما يقول: «يريدون حرماننا من الحلم، وملحنا أن يكون دولة وليس مزرعة، ونحن أولاد هذه الأرض». نريد رئيسا حرا ينتخبه شعبي ويمتلك قراره في قوته الشعبية والدستورية، نريد رئيسا نظيفا لا يعطي الفساد بل ينفض عليه، ونريد دولة يكون فيها مجلس نواب لا يمدد لنفسه وينتهك الصلاحيات. حلمنا بدولة يحمتها فيها القضاء، ويكون فيها أمن وقوة في جيشه، وفيها اعلام ينصف الأوامر وحاسب المجرمين، نريد دولة يكون فيها كهراة 24/24 بالطاقة المتجددة، دولة لا تكون بيد الفاسدين، نريد دولة يكون فيها مياه لا أن يوقفوا السود بحجة البيئية».

هذا ليس حلم اللبنانيين وحدهم، بل حلم كل المواطنين العرب في دولهم، حيث يعيشون حالة اغتراب في اوطانهم، عندما تقشل الدول العربية الحديثة في إقامة مجتمعات المواطنة والعدالة الاجتماعية، وتمازس كل أشكال القمع والأضطهاد بحق شعوبها، وتعقم من الفجوات والفوارق الاجتماعية بينهم، وتزيد نسبة الفقر والجهل والبطالة في صفوفهم، ويحرمون من حرية التعبير والمشاركة في القرار والحكم، وتصادر وتمتحن حرياتهم وكراماتهم، فحتما سيتجهون نحو الجماعات الإرهابية المنترفة من «القاعدة» ومترعاتها من «داعش» و«النصرة» وغيرهما.

فحن كلفلسطينيين لئنا وهننا مضاعف من الاحتلال والسلطات الحاكمة، احتلال يحرمنا من كامل حقوقنا وحقنا في الحرية والاستقلال، وسلطان في الضقة والقطاع تغليان مصالحهما وأجنداتهما على أجندات ومصالح الشعب الفلسطيني، وكما عبر جبران باسيل، هم يريدون أن يتساوا في الدولة، لا يريدون أن يدافع الكهرياء لا يحصل عليها فيما الذي لا يدفع يحصل عليها ويقطع الطرق، هو لا يتحدر عن هم ووجع اللبنانيين، بل هم ووجع كل المواطنين العرب، الذين ابتلاهم الله بقيادات حوّلت بلدانهم إلى إقطاعيات ومزارع خاصة بها وبعائلاتها وقبائلها وأحزابها، لا مساواة فيها لا بالحقوق ولا بالواجبات، أنظمتة تفرط بالسيادة الوطنية، وتحكم بقوة الخارج لا بقوة الداخل فيها، وهذا لا يحق لأنما ولا استقرارا، فالامن والاستقرار يتحققان عبر الديمقراطية ومشاركة الشعب في الانتخاب بحرية، ولا استقرار من دون رغبة اللبنانيين.

هم يريدون من اللبنانيين التصويت للمقاومة التي تحافظ وتصون سيادة البلد الوطنية، وتحصي كرامات أبنائها، المقاومة التي حزرت لبنان وأعادت أسراها، المقاومة التي لو لاهما لاستباح «إسرائيل» أرض وسماء ويحرب لبنان بشكل يومي، المقاومة التي تحزّر اللبنانيين من الوصاية والتدخل في شؤونهم الداخلية، المقاومة التي تعتبر وجود اللاجئين من فلسطينيين وسوريين وغيرهم على أرضها ضيافة مؤقتة، حتى يعودوا إلى ديارهم التي شردوا منها، وحتى يبقى لبنان للبلدان وتبقى أرضه.

ويؤكد تيار التغيير الإصلاح ويدعو اللبنانيين إلى اوسع مشاركة في الانتخابات من أجل نبذ الفساد وطرد العملاء والماجورين، ويشد التيار على ضرورة الفراق والمشاركة من كل فئات وطوائف ومذاهب الشعب اللبناني في القرار والحكم، لصناعة مستقبل بائع والكرامة لا ياروشوخ ولا بالاستسلام، والعماد عون غرغ في أنصاره وأعضاء حزبه نهج وخيار المقاومة والنضال والخروج والأستسلام.

ودعوة عون أنصاره للاحتشاد في ساحة الشهداء، هي بمثابة «بروقا» لحشود أكبر تضم كل اللبنانيين على شكل «تسونامي» يشري إلى قصر الشعب، راغعين شعارات مطلية، من خلال تغيير من ظروف وشروط حياتهم الاقتصادية والاجتماعية من خسران حكومة قادرة على تأمين حياتهم ومطالباتهم الأساسية للبلدان من كهرياء وماء ونفط وغاز، وكذلك قانون انتخابي عصري يمكنهم من انتخاب رئيس للبنان بإرادة حرة، وأن يقول الشعب مستقبلا كلمته، بعيدا عن إملاءات مشيخان اللذان والغاز الخليجي والسفارات الغربية.

وعن نجح في أن يكون هو وتياره الرقم الصعب في المعادلة اللبنانية، ويثبت أنه ما زال الأقوى مسيحيا، وتياره الذي انطلق من الشارع ومن رحم المؤسسة العسكرية، دخل إلى الحكم أيضا من الشارع، وصرخته هي صرخة الشعب اللبناني وستبقى كذلك، فحربه ومعركته ليست من أجل فئة أو طائفة، بل من أجل كل اللبنانيين.

وختم قادة وأعضاء تيار عون وأنصارهم وتظاهرتهم في ساحة الشهداء بالقول: «إن الساحتها هي الموقع الطبيعي للتيار الوطني الحرّمي نادها الوطن والواجب الوطني».

Quads.45@gmail.com

نشاطات

◆ عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي الحكومية، حيث التقى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج وبحث معه في الأوضاع العامة في البلاد. كما التقى سلام وزير الثقافة ريمون عريجي.

◆ التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة السفير الأميركي في لبنان ديفيد هل وجري عرض الأوضاع الراهنة، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

◆ ابرق نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقلب معزيا بالمسكرين الإماراتيين الذين سقطوا في اليمن إلى كل من: ولي عهد ابو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم إمارة دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

◆ كذلك، أبرق إلى رئيس الدائرة السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان معزيا بوفاته والد.

◆ استقبل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في مكتبه في الوزارة، سفير الكويت عبد العال القناعي، وبحثا في العلاقات اللبنانية الكويتية، إضافة إلى عرض مجمل الأوضاع والتطورات على الساحتين اللبنانية والعربية.

◆ بحث الرئيس فؤاد السنيورة مع سفير قطر في لبنان علي بن حمد المري المستجندات والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

◆ أصدر الطيريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي مرسوماً بترقية البريروت الياس جرجس إلى رتبة الخوراسقفية، بتاريخ 2015/9/5، وسيرسه راغي أبرشية طرابلس المارونية المطران جورج ابو جودة قريبا.

الداود من الرابية: نؤيد طاولة الحوار لكننا لا نعلم عليها كثيرا



عون والداود خلال لقائهما في الرابية

التقى رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، سفيرة هولندا فيبستر سمسون، في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادارفيان.

ثم التقى النائب السابق فيصل الداود الذي قال بعد اللقاء: «زيارتي للعماد عون لانتنا معتبره الرمز الوطني، وهو حقيقة خشبة الخلاص المستقبلية في موضوع رئاسة الجمهورية، كما نعتبر أنّ ما جرى في 4 أيلول هو نقطة تحول تاريخية على الساحة اللبنانية أظهرت من هو الأقوى ومن يعطل المسحجين في لبنان والخط الوطني. كل الطوائف شاركت تحت قيادة العماد عون بإرادة وطنية صادقة».

وأضاف: «نؤيد الطروحات التي يطرحها العماد عون بشكل كامل وخاصة موضوع إجراء انتخابات نيابية، أي لبنان دائرة واحدة وفق قانون النسبية. نريد أن تجري انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية، كما أننا نؤيد طاولة الحوار ولكن لا نعتمد عليها كثيرا لأن التجارب السابقة أثبتت أنها لا تزال حبرا على ورق. هل طاولة الحوار سوف تنفذ القرارات تطبيقيا؟ سننتظر القرارات على الطاولة لكي نأخذ المواقف».

درباس: حلول مرنة لملف النفايات

رحب وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس بـ«إعلان معظم القوى السياسية مشاركتها في جلسة الحوار على الرغم من تفاوت الأهداف»، مشيرا إلى أنّ «البند الأول الذي سيبحث هو النفايات».

وأشار درباس في حديث إذاعي إلى أنّ «الوزير أكرم شهيدي، وبعد مشاورات قام بها مع الهيئات البيئية، توصل إلى حلول مرنة لملف النفايات»، لافتا إلى أنه «يحتاج اليوم إلى إعطائه الضوء الأخضر من قبل القرارات على الطاولة لكي نأخذ المواقف».

شبطيني: لسحب الفيتل من الشارع

وإحباط ما يُخطط لسااحتنا

قالت وزيرة شؤون المهجرين القاضية أليس شبطيني في تصريح: «ملفنا كنا قد أيدنا سابقا الحوارات الثنائية أو الجامعة والتي أسهمت في التخفيف من التشنجات والتوترات المذهبية في الشارع، فلنأنا مع أي حوار يجمع اللبنانيين كل اللبنانيين كونه يساعد على الحد من الانقسامات وعلى أداء الفتنة مع التزام الفرقاء بتنفيذ ما يتوصلون إليه من قرارات».

وأضافت: «الآن علينا على ما جرى من حوارات سابقة أنها كانت تتخذ قرارات ولكنها تبقى حبرا على ورق وبالتالي لا تأخذ طريقها إلى التنفيذ. من هنا فلنأنا نأمل بأن يؤتي الحوار الذي دعا إليه الرئيس بري هذه المرة ثماره، وأن يبشر اللبنانيين بانتخاب رئيس للجمهورية من قبل مجلس النواب الذي هو بيت الشعب لاسيما أن قمة لهذه المشكلة البيئية الصحية المتفاقمة وعدم إغفال القضايا الأخرى المعيشية الملحة ومعالجتها كالكهرياء والعملاء وغيرها».

حزب الله: الحوار خشبة الخلاص وعون هو الرئيس القوي



فياض متحدثاً في عيناتا



الموسوي في معلم مليتا السياحي

وفاعل يستدعي اعتماد النظام الانتخابي النسبي في تشكيل المجلس النيابي، ومراعاة الاتجاه الأكثر شعبية لدى المكون المسيحي في انتخابات الرئيس، كما أنه يستدعي العودة إلى سكة الانضباط القانوني في آلية عمل مجلس الوزراء وفتح أبواب المجلس النيابي الحالي أمام تشريع الضرورة دون ربطه بأي اشتراطات أخرى، فهذه هي خريطة الطريق التي من شأنها أن تكسر الحلقة الجهنمية اللازمة التي تخيم على البلد».

وأكد عضو كتلة الولاة للمقاومة النائب حسن فضل الله، خلال احتفال تاييني في بلدة حولا الجنوبية، أنّ «التيار الوطني الحر فاجأ كل الذين راهنوا على ضعفه ووهنه، من خلال هذا التجمع والتظاهرة الشعبية الحاشدة، التي أعادت التأكيد على التفعيل الحقيقي في الشارع المسيحي للعماد ميشال عون».

من جهة أخرى، اعتبر فضل الله أنّ «العهد الإنساني المولم الذي يضح به العالم اليوم، والمرتب بفضية النزاحين السوريين إلى اصقاع الأرض، خصوصا بعد غرق العديد من النزاحين وفهم قضية ذاك الطفل مرتبط بفقدان معظم الشعب السوري لنعمة الأمان».

وقال: «نحن لا ندعي أنّ سورية كانت واحة للحرية والديمقراطية قبل هذه الأزمة، فكان هناك آزماة ومشاكل، كما كان هناك محاولات للإصلاح، ولكن في سورية كانت هناك نعمة الاستقرار والأمان، وأن هذا البلد لم يكن مديونا، وإنما يحتاج إلى فسحة من الحرية والديمقراطية، ولكن عندما ضربت نعمة الأمان وطلعت الأمومة إلى سورية أصبح جزء من الشعب السوري مشردا، والبعض الآخر أصبح نازحا يعيش بلا كهرياء ولا مياه ولا أمن ولا استقرار، إن هذه العائلة التي غرقت لم تكن هاربة من النظام، بل من كوابيت فهم أكراد عين العرب، أي أنها كانت هاربة من تنظيم داعش».

وخلال ندوة سبائية أقامتها بلدية الطيبة، حذر النائب الوليد سكرية عن التطورات التي قد تحدث في سورية، ودعا عملية اغتيال الشيوخ البلعوس، معتبرا أنّ هذه العملية «خطيرة وكبيرة جدا».

وأثنى سكرية «على دعوة الرئيس نبيه بري إلى طاولة الحوار، وراى أنه «وحده خشبة الخلاص لكل الوطن»، ودعا جميع الأطراف إلى «تلبية الدعوة في سبيل حل الملفات الهامة كافة، بالنسبة للشعب ولإعادة العجلة السياسية في لبنان».

وتمنى «أن يبقى الوضع الأمني هادئا في لبنان، خصوصا في منطقة الجنوب، لأن هذه المنطقة الطبية تستاهل كل جميل بعد معاناة طويلة مع هذا الملف».

الصفدي: مبادرة بري تملأ الفراغ السياسي

اعتبر النائب محمد الصفدي «أن مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، بالدعوة إلى الحوار تأتي في التوقيت المناسب لأنها تملأ الفراغ السياسي الناتج عن شلل المجلس النيابي وتعطل الحكومة وعدم انتخاب رئيس للجمهورية».

وقال في تصريح: «إن أزمة الحكم في لبنان تحتاج إلى معالجة جذرية لجوه المشكلة أي قانون الانتخابات النيابية الذي يتم بموجب إنتاج السلطة التشريعية وتم تمكين السلطات الدستورية الأخرى من رئاسة جمهورية وحكومة وقضاء».

وأضاف: «هناك شبه إجماع في لبنان على أنّ التفعيل الصحيح لإرادة الناس في مجلس النواب يحتاج إلى قانون انتخاب يعتمد النظام النسبي الذي يتيح للقوى السياسية والقابلية والحزبية وغيرها أن تتمثل بحسب هذه الإرادة لا تتسنى من غير تمثيل صحيح وحقيقي».

اعتبر النائب محمد الصفدي «أن مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، بالدعوة إلى الحوار تأتي في التوقيت المناسب لأنها تملأ الفراغ السياسي الناتج عن شلل المجلس النيابي وتعطل الحكومة وعدم انتخاب رئيس للجمهورية».

وقال في تصريح: «إن أزمة الحكم في لبنان تحتاج إلى معالجة جذرية لجوه المشكلة أي قانون الانتخابات النيابية الذي يتم بموجب إنتاج السلطة التشريعية وتم تمكين السلطات الدستورية الأخرى من رئاسة جمهورية وحكومة وقضاء».

وأضاف: «هناك شبه إجماع في لبنان على أنّ التفعيل الصحيح لإرادة الناس في مجلس النواب يحتاج إلى قانون انتخاب يعتمد النظام النسبي الذي يتيح للقوى السياسية والقابلية والحزبية وغيرها أن تتمثل بحسب هذه الإرادة لا تتسنى من غير تمثيل صحيح وحقيقي».

اعتبر النائب محمد الصفدي «أن مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، بالدعوة إلى الحوار تأتي في التوقيت المناسب لأنها تملأ الفراغ السياسي الناتج عن شلل المجلس النيابي وتعطل الحكومة وعدم انتخاب رئيس للجمهورية».

وقال في تصريح: «إن أزمة الحكم في لبنان تحتاج إلى معالجة جذرية لجوه المشكلة أي قانون الانتخابات النيابية الذي يتم بموجب إنتاج السلطة التشريعية وتم تمكين السلطات الدستورية الأخرى من رئاسة جمهورية وحكومة وقضاء».

وأضاف: «هناك شبه إجماع في لبنان على أنّ التفعيل الصحيح لإرادة الناس في مجلس النواب يحتاج إلى قانون انتخاب يعتمد النظام النسبي الذي يتيح للقوى السياسية والقابلية والحزبية وغيرها أن تتمثل بحسب هذه الإرادة لا تتسنى من غير تمثيل صحيح وحقيقي».